سلسلة المبشرون بالجنة

عثمان بن عفان

إعداد : مسعود صبري

رسوم : عطية الزهيري

رقم الإيداع: ٥١٦٧/٢٠٠٠

ولد عثمان في السنة السادسة من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان والده من أشراف مكة، وقد مات والده، فكان عمه المسؤول عنه، وقد أسلم عثمان على يد أبي بكر رضي الله عنهما، فربطه عمه، وعذبه، حتى يرتدَّ عن الإسلام، ولكنه أصرَّ عليه، فلما رأى عمُّه ذلك فكَّه وتركه.

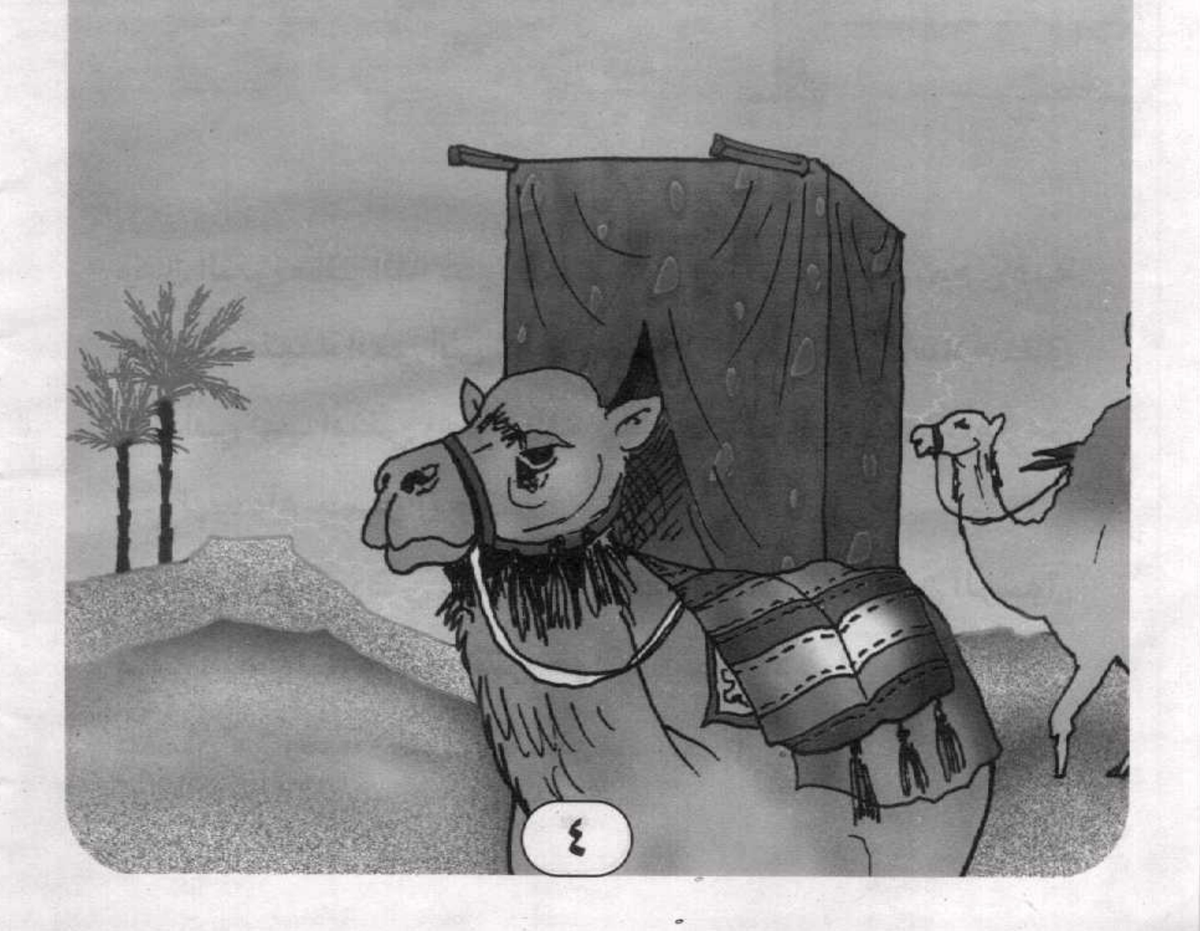




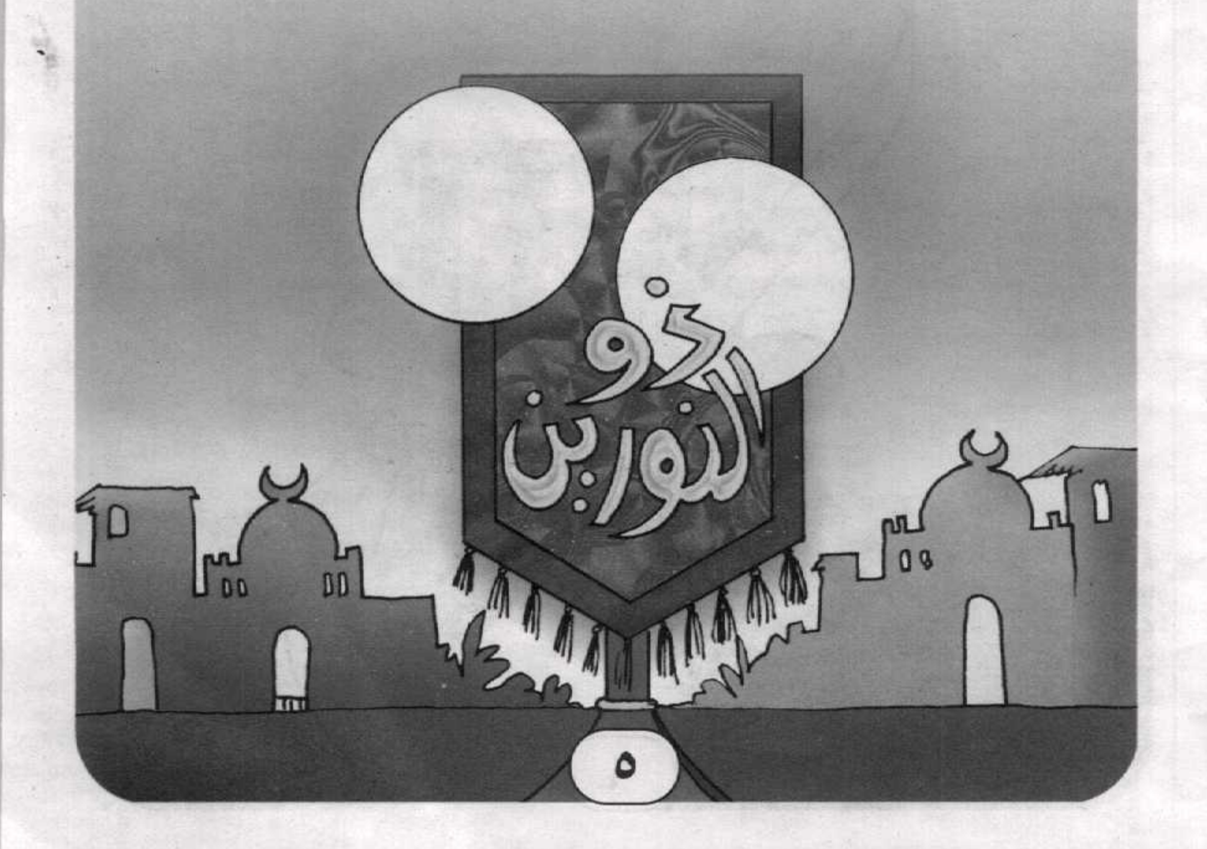
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد زوج ابنتيه أم كُلْثوم ورقيَّة لعتبة وعتيبة ابني أبي لهب، ولما جاء الرسول بالإسلام طلق ابنا أبي لهب ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأمر من أبي لهب وأم جميل زوجته.

فتقدم عثمان رضي الله عنه لرقية بطلب يدها من الرسول صلى الله عليه وسلم، فتزوجها، وأُقيمت الأفراح سروراً بزواج عثمان من رقية رضي الله عنهما.

ولما اشتد الأذى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، استأذن الصحابة الرسول في القتال، لكن الرسول أخبرهم أنهم لم يؤمروا بالقتال، وأمرهم بالهجرة إلى الحبشة، لأن فيها ملكًا لا يُظلم عنده أحد، فكان عثمان وزوجته رقية أول المهاجرين، ثم عادا إلى مكة، ثم هاجرا إلى الحبشة الهجرة الثانية، ثم هاجرا إلى المدينة المنورة.

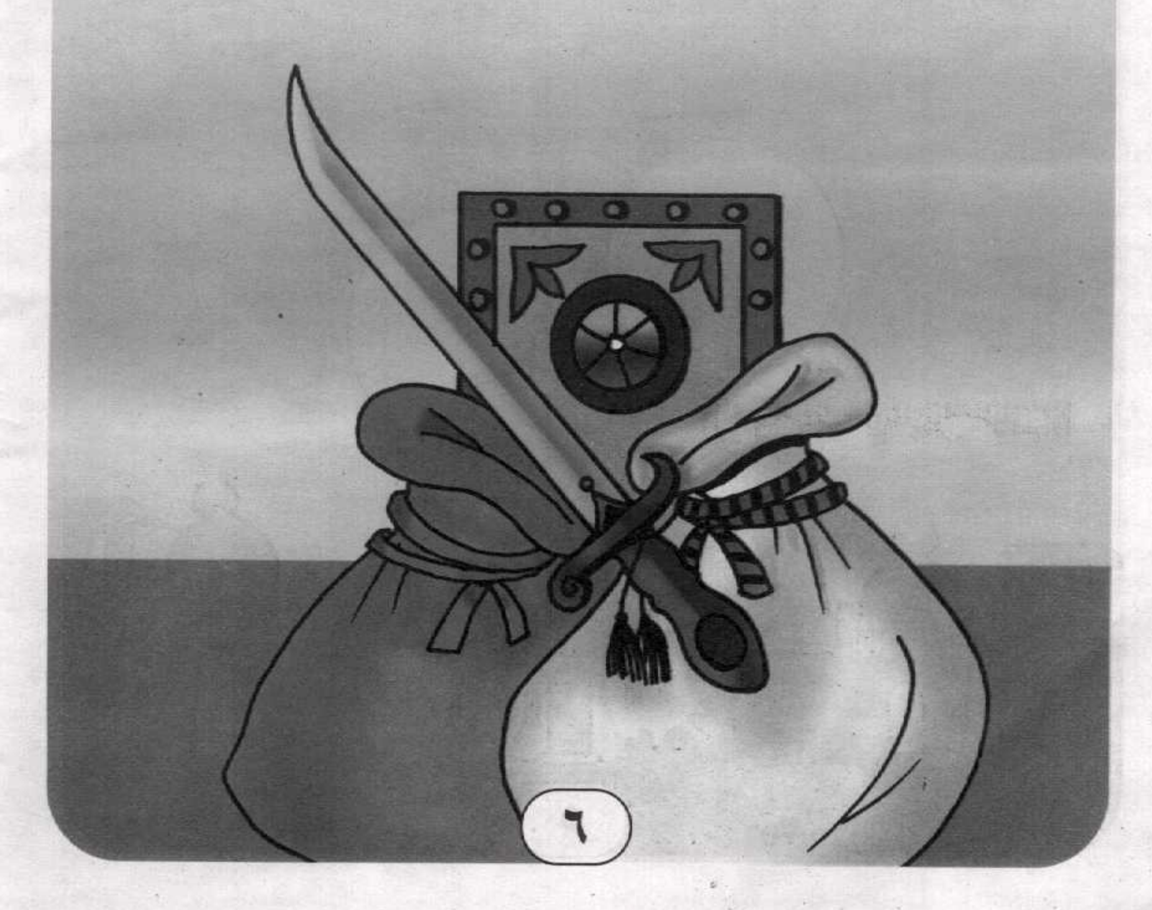


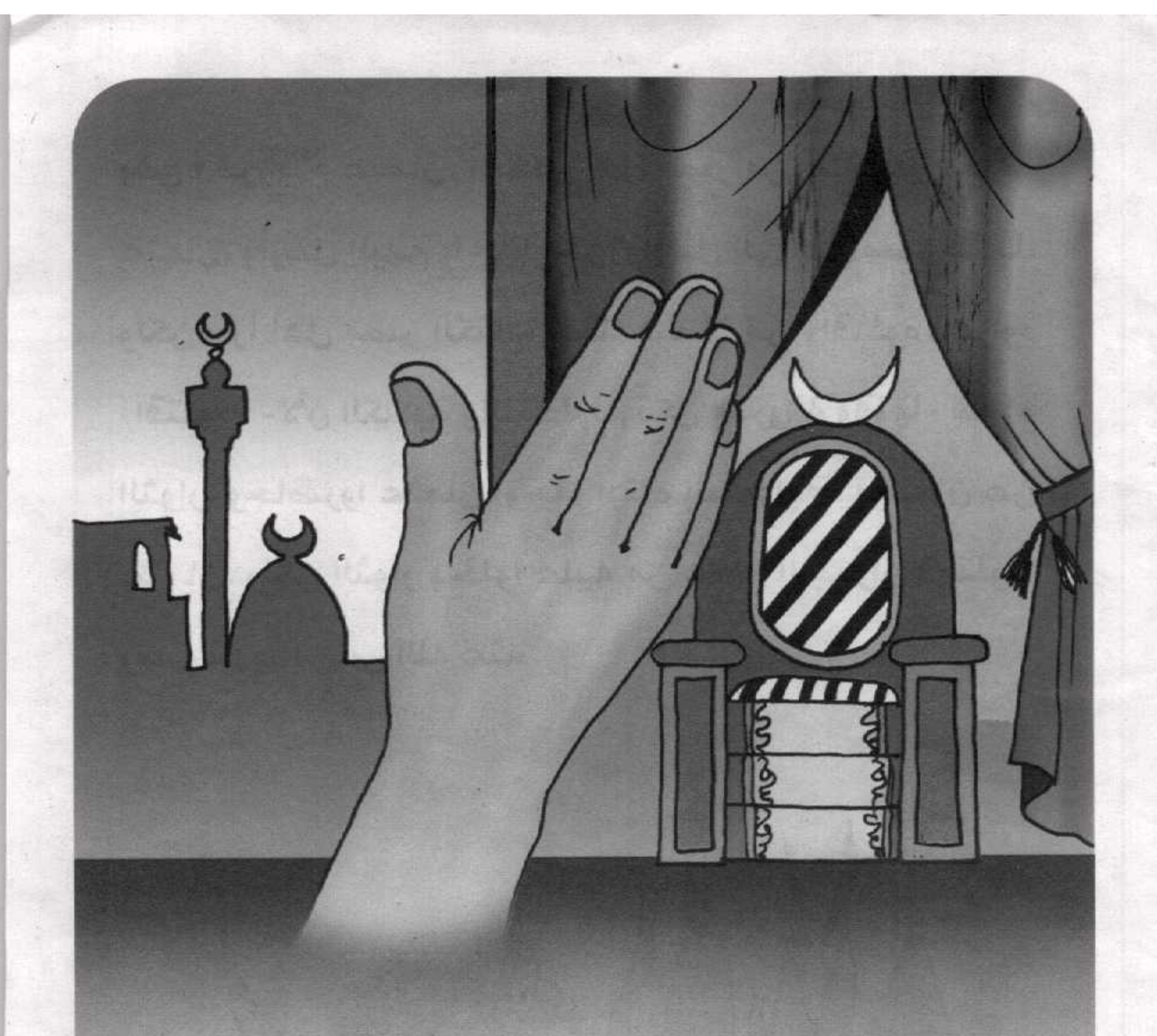
ولما كانت غزوة بدر، أراد عثمان الخروج مع الرسول، لكن الرسول أمره أن يكون مع زوجته، فظل معها، لكنها ماتت، فلما عاد الرسول صلى الله عليه وسلم، بكى عليها، ودفنها، وحزن عثمان حزنًا شديدًا عليها، لأن صلته بالنبي قد انقطعت، فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم أم كلثوم، فلقب بذي النورين، لأنه الوحيد الذي تزوج ابنتين من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم، بل تمنى الرسول أن تكون له بنت ثالثة لم تتزوج ليزوجها عثمان -رضي الله عنه.



وقد اشتهر عن عثمان الكرم، فقد كان لرجل يهودي في المدينة بئر ماء، يذهب المسلمون إليها، ويشترون الماء من اليهودي، وأصبح الأمر شاقًا على المسلمين، فذهب عثمان لليهودي واشترى نصف البئر، فكان المسلمون يأخذون ماء يومين، ثم جاء اليهودي إلى عثمان وعرض عليه أن يشتري النصف الآخر، فاشتراه. فكان المسلمون يأخذون ما يشاءون من الماء في أي وقت.

كما كان ينفق كثيراً، فقد جهز نصف جيش العسرة في غزوة تبوك. كما أنه جمع الناس على مصحف واحد.





وقد كان عثمان نعم الرفيق لأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وقد جعله عمر من أصحاب الشورى الستة الذين توفى رسول الله وهو عنهم راض، وهم الذين يُختار منهم الخليفة. وقد اختاره الصحابة ليكون الخليفة. وفي عهده توالت الفتوحات، واتسعت رقعة دولة الإسلام، وفي عهده أنشئ أول أسطول بحري للمسلمين.

وفي آخر أيام عثمان، اشتكى أهل مصر من عاملهم، فعزله عثمان، وأرسل إليهم واحدا آخر، وأرسل إلى أهل مصر كتاباً، ولكن قرأ أهل مصر الكتاب خطأ فبدلاً من «اقبلوه» قرأوه «اقتلوه» -لأن الكتابة بالنقط لم تكن معروفة وقتها- فجاء الثوار، وحاصروا عثمان، وجاء أبناء الصحابة يدافعون عن عثمان، ولكن الثوار دخلوا عليه من سطح الجيران فقتلوه، ومات شهيداً رضي الله عنه.

